مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 69-90

الادراك السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة

أمجد عزيز كاطع
وزارة التربية / تربية ذي قار
amjadazeez103@uomustansiriyah.edu.iq
ا.م.د زينب علي هادي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
dr.zzah@gmail.com
ا.د أسراء حسن علي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
israa.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
يستهدف البحث الحالي التعرف الى مستوى الادراك السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة في معاهد المعاقين سمعياً، وكذلك التعرف الى مستوى الادراك السمعي حسب متغيري الجنس (ذكر، انثى)، والعمر الزمني (8، 9، 10) سنوات. وتم اختيار عينة عشوائية طبقية (اسلوب التساوي) شملت (120) طفلاً وطفلةً من الأطفال زارعي القوقعة في المعاهد ذوي الإعاقة السمعية الحكومية والأهلية التابعة الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في محافظة (بغداد، بابل، النجف)، وتم اعداد وتطبيق مقياس الادراك السمعي من قبل الباحثين بعد اتباع كافة الخطوات والإجراءات العلمية والذي ضم بصورته النهائية (30) فقرة.وقد أظهرت النتائج توافر مستوى ضعيف بشكل عام من الادراك السمعي لدى عينة الأطفال زارعي القوقعة وان عينة البحث وفقًا لمتغير الجنس تتمتع بنفس المستوى من الادراك السمعي، بينما تأثر المستوى تبعًا لمتغير العمر الزمني.

الاستنتاجات:
-ان الأطفال زارعي القوقعة يعانون من ضعف او قصور في الادراك السمعي.

التوصيات:
-على المؤسسات الحكومية الاهتمام بالأطفال زارعي القوقعة من خلال إنشاء مراكز متخصصة لتدريبهم وتعليمهم، اذ لاحظ الباحثون أن أغلب المراكز التي تهتم بالأطفال زارعي القوقعة هي مؤسسات غير حكومية.

المقترحات:
-اجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي على عينات اخرى في مرحلة الطفولة كضعاف السمع والاعتياديين.

الكلمات المفتاحية: الادراك، الادراك السمعي، الأطفال زارعي القوقعة

مشكلة البحث: تعد الإعاقة السمعية من بين الإعاقات الأكثر تأثيراً على الفرد، اذ تعد حاسة السمع من الحواس التي تساعد الإنسان على الاتصال بالعالم الخارجي، وفقدان حاسة السمع يؤثر على العديد من المهارات لدى الفرد ويكون ذلك سبباً في الكثير من المشكلات والاضطرابات التي تحدث في مراحل عمره المختلفة، ولفقدان حاسة السمع اثر كبير على إحساس الطفل بالوحدة النفسية والدونية في المجتمع الذي يعيش فيه، وكذلك تؤثر على تواصل الطفل مع الاخرين، لذا فان أي خلل في حاسة السمع يؤثر سلباً على النواحي المعرفية واللغوية (عبد الوهاب،2010: 3).

ومن بين ابرز العمليات المعرفية التي تتأثر عند الأطفال المعاقين سمعياً عملية الادراك، والإدراك عملية عقلية معقدة من خلالها يتم تأويل الاحساسات القادمة الى الدماغ عن طريق الحواس واعطائها معنى، والتي يجري الجزء الأكبر منها بصورة الية ودون وعي بها لكنها في بعض الأحيان تحتاج الى تركيز الانتباه وبذل الجهد والتنظيم العقلي، وتنشأ صعوبات الإدراك السمعي نتيجة لوجود ضعف في قدرة الطفل على تنظيم وتكامل المثيرات الحسية الواردة إليه عبر حاسة السمع، ومن ثم صعوبة

معالجتها في إطار الخبرات السابقة مما يؤدي إلى اختفاء المعلومات أو الكلمات أو الأصوات بنحو عام قبل اعطائها معنى ودلالة معرفية ، مما يؤثر بشكل سلبي على التحصيل الدراسي عند الطفل مستقبلًا (Susan & Witie, 2000: 126). وقد أشار (Park, 2008) الى ان ضعف الادراك السمعي يؤدي الى ضعف المعالجة السمعية وينعكس ذلك على الذاكرة السمعية فيؤدي الى صعوبة تخزين الأصوات والكلمات المسموعة وبالتالي يضعف مستوى اللغة (Park, 2008: 47).

وتلعب عملية الادراك السمعي دورا كبيرا في التعلم واي خلل في هذا النمط من الادراك يؤدي الى عجز في تفسير المثيرات البيئية والوصول الى مدلولاتها (ركزة و بعيين، 2015: 163).

وعليه فإن انخفاض الإدراك السمعي يعد من اعقد المشكلات التي تؤثر على مستقبل الطفل التعليمي، وإذا لم يكتشف ويعالج في وقت مبكر فان تداعياته تؤثر سلباً على الجانب الأكاديمي والنفسي للطفل، وإن تجاهل التربويين لهذه المشكلة يعني أن هذا الانخفاض قد يستمر مستقبلاً (الجزائري، 2019: 2-3). وقد اكدت العديد من الدراسات منها دراسة (عبد العظيم، 2011) ودراسة (ركزة وبعيين، 2015) ودراسة (Bahatheg, 2015) ودراسة (Narr, 2017) بوجود تدني وانخفاض في مستوى الادراك السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة (عثمان، 2022: 6).

والقصور في المهارات السمعية يدفع بالفرد الى اللجوء الى إجراءات علاجية مثل زراعة القوقعة، والأطفال زارعي القوقعة الالكترونية يكونون مشتتين بين اسلوبهم القديم في التواصل مع الاخرين عن طريق قراءة الشفاه واستخدام لغة الإشارة وبين الأساليب الجديدة التي يجب ان يتبعوها لتنمية مهاراتهم السمعية الجديدة، حيث يعاني الأطفال المستفيدون من القوقعة المزروعة من اثار الحرمان من نمو الادراك السمعي والذي يهدف الى القدرة على التعرف على الأصوات واضفاء المعاني عليها (الشخص، 2006: 51).وتكمن مشكلة البحث الحالي في الأسئلة الآتية:

1- هل يتوافر الادراك السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة؟
2- هل للجنس علاقة واثر في تحديد مدى توافر الادراك السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة؟
3- هل يتغير مستوى الادراك السمعي تبعاً للزيادة في عمر الأطفال زارعي القوقعة؟

أهمية البحث: تمثل مرحلة الطفولة من اهم المراحل العمرية في حياة الانسان، اذ تنمو فيها شخصية الطفل من النواحي النفسية والجسمية والعقلية، كما تنمو فيها قدراته وتتضح مواهبه وتتاح فيها فرص النمو المتكامل والمتوازن الذي يؤهل الطفل للقيام بدوره في الحياة بشكل افضل في المستقبل، ويتعلم ويكتسب فيها العديد من المهارات والخبرات الضرورية اللازمة لحياته، فيكون فيها أكثر استعداداً للاستفادة من الخبرات البيئية واستغلالها إلى أقصى حد، وتعد هذه المرحلة من عمره فترة حرجة جداً لاكتساب وتطور اللغة والتواصل مع الآخرين، وتزداد أهمية هذه المرحلة مع الأطفال ذوي الإعاقة، فقد أدركت الدول المتقدمة أهمية هذه المرحلة وطورت الخدمات التي تقدمها لهم، وسنت القوانين في ذلك، ولم يعد الاهتمام مقتصراً على الطفل أثناء التحاقه بالمدرسة وتقديم الخدمات له، بل أصبح يركز أيضا على تقديم الخدمات له في السنوات الأولى من حياته، للتغلب على المشكلات ومواجهة الصعوبات التي تواجهه لاحقاً، وهذا يعني أهمية الكشف المبكر عن الاضطرابات التي يعاني منها الطفل، وتصميم برامج تدخل مبكرة لهم (علي، 2022: 1). ومما لا شك فيه ان حاسة السمع تلعب دوراً هاما في تعلم اللغة والكلام في السنوات المبكرة من حياة الطفل فيتعلم الطفل الكلام عن طريق سماع الاخرين وتقليد ما يسمعه منهم، وتتحول هذه التغيرات الصوتية الى رموز مكتوبة عند بلوغ الطفل سن الدراسة ويتعلم كيف يستجيب للأصوات التي تصدر من حوله وذلك بتقدم مظاهر نموه الجسمي والعقلي، حيث ان الأصوات اللغوية أصوات الكلام لا ينظر اليها على انها وحدات مستقلة او منعزلة عن سياقاتها، بل انها وحدات في النظام الصوتي الذي تخضع له لغة معينة، وهذه الوحدات الصوتية يجتمع بعضها الى بعض فتؤلف سلسلة كلامية تتكون من مقاطع او كلمات او جمل، ولذلك

فإن الصوت يتغير ويتنوع حسب موقعه في الكلمة في أولها او وسطها او اخرها، وحسب ما يجاوره من أصوات مجهورة او مهموسة او مخففة او مرققة او صامتة (ركزة وبعيبن، 2015: 166).

ويسمى فاقد حاسة السمع او الذي يعاني من ضعف سمع شديد أصم ويطلق على الأطفال ذوي الضعف السمعي البسيط أو المتوسط ضعاف سمع(Hunt& Marshall, 2012: 373).

وتعد فئة الإعاقة السمعية إحدى الفئات الخاصة التي ازداد الاهتمام بها في وقتنا الحالي، اذ إن لهذه الفئة مشكلات عدة لا بد من التغلب عليها وعلاجها، ما أدى إلى البحث عن أفضل الأساليب والطرق التي يمكن من خلالها علاج هذه المشكلات وابتكارها، وكان من أهم تلك الأساليب "زراعة القوقعة" (احمد، 2019: 5). ويعتبر الإدراك السمعي بأبعاده (ادراك الصوت والتمييز السمعي والذاكرة السمعية، والإغلاق السمعي والترتيب السمعي) من أهم المهارات السمعية التي يجب تنميتها لدى الأطفال زارعي القوقعة، فهذه المهارات تندمج معا لتكون في النهاية إدراكا سمعيا للمثيرات التي يستقبلها الطفل عن طريق الأذن، فهي وسيلتهم الأساسية التي من خلاله يستطيعون الاتصال بالعالم الخارجي (البطانية،٢٠٠٩: 103). وهذا ما أشارت اليه العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية تنمية مهارات الادراك السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة مثل دراسة (الرميصاء، 2016) ودراسة (عبدة، 2018) ودراسة (عثمان، 2022). ولقد شهدت السنوات الماضية تقدماً ملحوظاً في تقنيات الاكتشاف المبكر والتشخيص لفقدان حاسة السمع وتغيرا واضحا في الخدمات التعليمية والتربوية والتأهيلية للأطفال الصم وضعاف السمع مما أتاح الفرصة للعديد من الأطفال الاستفادة من هذه الفترة لتعلم الكلام في فترة مبكرة من أعمارهم، وتعد عملية زراعة القوقعة أحد أهم التقنيات الحديثة في مجال علم الأعصاب السمعية، وتعد نقلة طبية وعلمية في عالم الجراحة، وكذلك التدخل الطبي لعلاج الإعاقات العصبية، فتعد عملية زراعة القوقعة هي الأقرب تأهيلياً لتحويل المعاق سمعياً الى الوضع الطبيعي في حد كبير، حيث تعتبر تكنولوجيا زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم لأولئك الذين يعانون من فقدان سمعي تام، شبه تام في الأذنين (فهيم،2001: 1-2).

وان الأطفال الصم المستفيدين من زراعة القوقعة الالكترونية في سن مبكر يكون باستطاعتهم اكتساب الكثير من المعلومات السمعية التي تسمح بتطوير مهارات اللغة الشفوية لديهم بصورة اسرع من اقرانهم غير الحاملين لجهاز القوقعة المزروع (عيسى، 2010: 94).

ويمكن اجمال الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي من خلال الآتي:

1- تركيز الدراسة على مرحلة عمرية مهمة وهي مرحلة الطفولة ومدى ارتباطها في بناء الشخصية بأبعادها وجوانبها كافة كالجانب اللغوي والاجتماعي والاكاديمي وغيرها.

2- تكمن أهمية البحث في مدى الاحتياج لتنمية مهارات الادراك السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة.

3- يتناول البحث فئة جديدة من فئات المجتمع بشكل عام وفئات التربية الخاصة بشكل خاص، وهي فئة حساسة للغاية فالأطفال زارعي القوقعة يحتاجون الى اهتمام كبير في المجال العلمي والتربوي في مجتمعنا.

4- توفير المعلومات الخاصة التي تساعد العاملين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وزارعي القوقعة بصفة خاصة.

5- تقييم الادراك السمعي للأطفال زارعي القوقعة من خلال المقياس المعد في هذا البحث.

اهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

1- مستوى الادراك السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة.

٢- دلالة الفروق في الادراك السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة حسب متغير الجنس (ذكور، اناث).

3- دلالة الفروق في الادراك السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة بحسب العمر الزمني (8، 9، 10) سنوات

حدود البحث:

الحدود البشرية: الأطفال زارعي القوقعة من الذكور والاناث للأعمار من (8-10) سنوات في المعاهد الحكومية والاهلية التابعة الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في محافظة(بغداد، بابل، النجف الاشرف).

الحدود الزمنية: العام الدراسي 2024-2025

الحدود الموضوعية: مهارات الادراك السمعي (ادراك النطق، التمييز السمعي، الذاكرة السمعية، الاغلاق السمعي، الترتيب السمعي) لدى الأطفال زارعي القوقعة.

تحديد المصطلحات:

أولاً- الادراك السمعي عرفه كل من:

1- الزيات(2007):

"عملية عقلية معرفية تمكن الفرد من فهم وتفسير كل ما تستقبله أذنيه من مثيرات سمعية وهو امر ضروري لنموه لغويًا" (الزيات، 2007: 99).

2- الرميصاء(2016):

"عملية التعرف على ما يسمعه الطفل والعمل على تفسيره وتأويله واضفاء معنى عليه من خلال التفاعل مع مواقف الحياة اليومية" (الرميصاء، 2016: 7).

وقد تبنى الباحثون تعريف (الزيات، 2007) تعريفاً نظرياً لهم لكونه التعريف الذي تبناه الباحثون في اعداد مقياس الادراك السمعي.

التعريف الاجرائي للإدراك السمعي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها (الطفل/ الطفلة) زارع القوقعة من خلال اجابته على فقرات مقياس الادراك السمعي المعد لأغراض هذا البحث.

ثانياً- الأطفال زارعو القوقعة عرفهم كل من:

1- سالم(2022):

"الأطفال الذين أصيبوا بفقدان سمعي حس عصبي جعلهم غير قادرين على سماع الأصوات حتى بعد استخدامهم لأقوى المعينات السمعية التقليدية، ويمكنهم الاستفادة فقط وسماع الأصوات بعد تزويدهم بما يسمى بالقوقعة الالكترونية والتأهيل السمعي المناسب"(سالم، 2021: 35).

2- رضوان(2023):

"أولئك الأطفال الذين يعانون من فقدان سمعي شديد ولجؤوا الى زرع قوقعة الكترونية لتمكنهم من التقاط الأصوات ومعالجتها للتفاعل مع الاخرين"(رضوان، 2023: 177).

الخلفية النظرية

الادراك السمعي: الإدراك هو عملية عقلية يتم من خلالها التعرف على العالم الخارجي عن طريق المنبهات الحسية، فهو يمثل الاستجابة للأشكال والأشياء الخارجية، لا من حيث هي أشياء وأشكال حسية بل باعتبارها رموزاً تحمل ومعاني ودلالات، وتهدف هذه الاستجابة إلى القيام بنوع معين من السلوك (أحمد، ٢٠٠٨: 106). وتمر عملية الإدراك بعدة خطوات تبدأ بما يسمى بالمستوى الطبيعي وفي هذا المستوى من العملية يتأثر الانسان بالمؤثرات القادمة اليه من العالم الخارجي والتي تنعكس على حواسه، اما المستوى الثاني فيطلق عليه المستوى الفسيولوجي او العصبي، حيث يبدأ عند استقبال عضو الإحساس المؤثر الخارجي ثم يقوم بنقله عبر الجهاز العصبي إلى مراكز الإحساس بالمخ، وإن الإدراك لا يتم إلا إذا وجدت تلك المراكز العصبية بحالة جيدة، أما المستوى الاخير فهو

يمثل المرحلة العقلية والنفسية الذي يتحول فيه الإحساسات إلى معانٍ ورموز لها دلالتها ومعانيها (الشيخ، 1999: 66). وفيما يتعلق بالمثيرات السمعية، فتعتبر الخطوة الأولى للمثيرات السمعية هي التعرف على المثير الصوتي في البيئة المحيطة بالفرد من خلال جهاز السمع (الأذن)، الذي يستقبل المثير الصوتي من البيئة وينقله عبر العصب السمعي للدماغ، الذي يقوم بالاستجابة للمثير وتفسيره وفقًا لخصائص الفرد وخبراته السابقة، وتكمن أهمية هذه العملية في تحقيق التكافؤ النفسي والفسيولوجي والاجتماعي للفرد (أمين، 2009: 44). ويشير(حافظ، 2004) الى أن صعوبة الإدراك السمعي تعني عدم القدرة على الربط بين ما يتم سماعه من مثيرات لفظية وما تم اكتسابه سابقاً من خبرات لغوية سابقة مما يؤدي الى عدم ادراك دلالة اللفظ (حافظ، ٢٠٠٤: ١٣٦).

فقد يُعاني بعض الاطفال من صعوبة في إدراك ما يسمعونه من الأصوات والقدرة على تمييزها على غيرها فيضطرب عليهم الأمر، حين يسمعون الاصوات المتشابهة لفظًا مثل (س، ص) ومثل (ق، ك)، أو الكلمات المتقاربة مثل (سار، صار) و(قال، كال) وما شابهها بحيث يختلط عليهم الأمر فلا يدركون الصوت، وبالتالي الكلمات وما تدل عليه فيقع نتيجة ذلك في الالتباس والخطأ مما يؤثر على فهمهم وإدراكهم، وقدرتهم على الاتصال مع الآخرين (عدس، 2002: 58).

وقد حدد الزيات خمس مهارات للإدراك السمعي

أولًا: إدراك النطق: وهو قدرة الطفل على إدراك تشكيل الصوت وطريقة نطقه، بالإضافة الى ادراك أن الكلمات أو الجمل التي يسمعها تتكون من أصوات ومقاطع يمكن تجزئتها وإعادة دمجها، فالطفل الذي يفتقد إلى النطق الصحيح للكلمة يفتقد إلى معناها، وبالتالي يصعب عليه فهمها، وتقل حصيلته اللغوية والمعرفية لصعوبته في الإدراك.

ثانيًا: التمييز السمعي: وهي قدرة الطفل على معرفة الأصوات المسموعة وقدرته على التمييز بين هذه الأصوات، لأنها متقاربة في النطق لكنها مختلفة المعنى مثل (سورة، صورة).

ثالثًا: الذاكرة السمعية: وهي قدرة الطفل على استرجاع المعلومات التي تم الاحتفاظ بها في الذاكرة سواء قصيرة أو طويلة الأمد، وهذا يعتمد على قدرات الطفل ودرجة تركيزه فالأطفال الذين يعانون من ضعف في هذه المهارة يجدون صعوبة في متابعة المثيرات السمعية ويحتاجون إلى تكرار المعلومات المقروءة، لأنهم يفقدون المتابعة الشفهية لبطء الإدراك لديهم لذلك يحتاجون إلى التكرار الشفهي لما يسمعونه لأنهم يجدون صعوبة في نظام معالجة المعلومات المسموعة لديهم.

رابعًا: الترتيب أو التسلسل أو التعاقب السمعي: وهو قدرة الطفل على ترتيب المعلومات التي يسمعها بنفس الترتيب الصحيح، مثل ترتيب الحروف الأبجدية، الأعداد، شهور السنة من خلال التسلسل السمعي.

خامسًا: المزج السمعي أو الإغلاق السمعي: وهو قدرة الطفل على اكمال او مزج صوت ناقص من الكلمة حتى تكتمل الكلمة مثل كلمة (تر...بيزة)، اذ يستطيع الطفل تكملتها لتصبح (تربيزة)(الزيات، ٢٠٠٧: ٩٩-١٠٣).

الأطفال زارعو القوقعة:

هم الأطفال الذين يعانون من فقدان سمعي حسي عصبي شديد إلى عميق في إحدى الأذنين أو كلتيهما، حيث تتراوح نسبة الفقد لديهم بين (٤٥-٩٠) ديسيبل، وقد يولدون الاطفال بهذه الحالة أو يكتسبونها لاحقاً نتيجة حادث أو مرض تعرضوا له أدى إلى تلف العصب الحسي، مما يجعلهم لا يستجيبون لاستخدام السماعات الطبية، فيتجهون لزراعة القوقعة الإلكترونية كبديل لاستعادة السمع، ويخضعون هؤلاء الأطفال لتدريبات سمعية تساعدهم على التكيف مع القوقعة الالكترونية، حيث يتمتعون بدرجة ذكاء تتراوح من (٩٠-١١٠)، مما يمكنهم من الاستفادة من التأهيل والتدريب السمعي واللغوي (عيسى وعبيدات، ٢٠١٠: ٢٢٩). وعادة ما نجد أن الأطفال المصابين بصمم شديد

يتجاوز(٤٥) ديسيبل، والذين لم يستفيدوا من السماعات الطبية التقليدية هم المرشحون لزراعة القوقعة، لان الضعف السمعي العميق شديد جدًا يؤدي الى فقدان وظيفة الخلايا الشعيرية في القوقعة، مما يؤثر على توليد النبضات العصبية والنشاط الكهربائي في العصب السمعي، وبالتالي فإن استخدام القوقعة الالكترونية هو الخيار الأمثل لتنمية قدرات الأطفال السمعية والتواصلية (Conorad, 2020: 23).

خصائص الأطفال زارعي القوقعة:

اولاً: الخصائص اللغوية:

يعد النمو اللغوي من أكثر الجوانب التي يتأثر بها الأطفال زارعو القوقعة، اذ يعاني هؤلاء الأطفال من تأخر نمو اللغة بشكل واضح جدًا، ويزداد هذا التأخر كلما زادت درجة الفقدان السمعي، فاللغة لدى هؤلاء الأطفال هي أساس التواصل والتعلم وبدونها يجدون صعوبة في التفاعل مع الآخرين، فالأطفال ذوي الفقدان السمعي الشديد تكون فرصهم محدودة في السمع من مصادر صوتية متعددة، مما يؤدي إلى نقص في الخبرات اللغوية التي تؤثر سلبا على تطوير قواعد اللغة لديهم، ومن أهم مظاهر التأخر اللغوي لديهم، يواجهون صعوبة في اللفظ والنطق، ومحدودية الحصيلة اللغوية لديهم، بالإضافة الى معاناتهم من عدم التناسق في نبرات الصوت، والضعف في التعبير اللغوي (الجوالدة، 2012: 49).

كما ان الطفل المعاق سمعيًا بصفة عامة وزارع القوقعة بصفة خاصة، يواجه تحديات كبيرة في المهارات الكلامية وتقليد الأصوات، نتيجة لعدم تلقيه تغذية راجعة من قبل المحيطين به، اذ يعاني من تأخر النمو اللغوي بصورة واضحة، فالفقدان السمعي لديه يؤثر سلبياً على المهارات اللغوية، فهو لا يستجيب سمعيًا للأصوات من حوله، نتيجة فقدانه للسمع (القريطي، ٢٠١٤: ٦٨٦).

ويعاني الأطفال زارعو القوقعة من المصادر المحدودة في اللغة والصوت، مما يؤدي إلى نقص الخبرات اللغوية لديهم، كما انهم يشتكون من عدم فهم المحادثات مع الآخرين، نتيجة التشوهات في الإشارات الصوتية في الدماغ مع ضعف معالجة المعلومات السمعية، وهذا ما أكدته دراسة (Northern &Downs, 2002) حيث تقول إن هؤلاء الأطفال الذين لديهم ضعف في مهارات الإدراك اللغوي، يؤثر هذا الضعف على تواصلهم مع الاخرين، كما وجدت الدراسة أن هناك علاقة طردية بين تأخر إجراء زراعة القوقعة للأطفال الصم وتأخر نمو المهارات اللغوية لديهم، حيث إنه كلما تم عمل زراعة القوقعة في سن مبكرة (قبل عمر عامين) زاد التقدم في مهارات اللغة والكلام لديهم (عثمان، 2022: 15). ويتصف زارعو القوقعة بمجموعة من السمات اللغوية منها:

1- صعوبة تذكر الأحداث والمواقف التي تدور حوله.
2- صعوبة في ترتيب الجمل والتراكيب اللغوية بشكل صحيح.
3- ضعف في المعالجة الشفوية للمعلومات.
4- مشكلات في فهم الكلام وعدم القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات.
5- عدم تمكنهم من ملاحظة جوانب معينة من الكلام (القريطي، 2005: 315).

وبشكل عام، يؤدي الفقدان السمعي الى عدم تطور المهارات اللغوية للأطفال زارعي القوقعة، مما يستلزم التدخل المبكر والتأهيل والتدريب السمعي واللغوي المستمر لتحسين قدرة هؤلاء الأطفال على التواصل والتفاعل مع البيئة المحيطة بهم.

ثانيًا: الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

أشار (القرشي، 2004) الى أن الاتصال اللفظي لدى الاطفال ضروري لتكوين العلاقات الاجتماعية مع البيئة التي تحيط بهم، الا إن الأطفال زارعي القوقعة يحاولون تجنب التفاعل مع الآخرين ويفضلون التفاعل مع المجموعات الصغيرة التي تتكون من فرد أو اثنين فقط، فهم يشعرون بعدم الأمان، فيجدون صعوبة في إقامة صداقات، بالإضافة إلى أن تواصلهم يقتصر على الأسرة فقط، ويميلون إلى العزلة ومحدودية التفاعل خوفاً من التعرض للرفض من قبل أقرانهم (القرشي، 2004: 13).

وقد أوضح (القريوتي وآخرون، ٢٠٠١) أن الأطفال زارعي القوقعة يمتلكون بعض الخصائص الانفعالية والاجتماعية منها: عدم النضج الانفعالي، وتدني مفهوم الذات، وصفة التطفل لديهم تكون أكثر من الآخرين، ويحتاجون الى جهد مضاعف لتحقيق التكيف والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والمعاناة من الضغوط النفسية في حياتهم اليومية، كما أن مستوى تكيف الطفل مع الآخرين يرتبط بالدعم التي توفره له أسرته، فكلما تطورت المهارات الاجتماعية والانفعالية لديهم، زادت قدرتهم على تكوين الصداقات واصبحت دائرة معارفهم تتسع، وكذلك أن مهارات التواصل لديهم ترتبط بالكفاءة الاجتماعية، فتواصلهم الضعيف والمحدود يؤدي إلى ضعف الكفاءة الاجتماعية، وبالتالي تكون لديهم صعوبة في القدرة على التفكير باستقلالية، وعدم التحكم وضبط الذات، والاعتماد على الآخرين (القريوتي وآخرون، 2001: 21).

وأكدت دراسة (Dammeyer, 2009) إن الأطفال زارعي القوقعة يواجهون صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية ويميلون إلى العزلة، مما يجعلهم يعانون من مشكلات نفسية، وقد أظهرت الدراسة ان الأطفال من عمر (٩-١٤) سنة يعانون من الشعور بالوحدة بشكل اكبر من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (5-9) سنوات، وقد أوضحت الدراسة أن توقيت اجراء زراعة القوقعة يعد من أكثر العوامل التي تؤثر في قدرتهم على التفاعل الاجتماعي (Dammeyer, 2009: 43).

ثالثًا: الخصائص المعرفية:

إن الأطفال زارعي القوقعة يتمتعون بمستوى ذكاء مماثل للأطفال العاديين، اذ لديهم القدرة والدافعية للتعليم كما ان زراعة القوقعة لا تؤثر على مستوى الذكاء لديهم (عثمان، 2022: 15).

وقد أشار (Mores, 2009) الى أن هؤلاء الأطفال لا يعانون من قصور في الذكاء وليس لديهم محددات لقدراتهم المعرفية، ولا توجد أدلة تشير الى أن تطورهم المعرفي والذكاء أقل من الاطفال السامعين، فالأطفال زارعو القوقعة قادرون على أداء الوظائف المعرفية ضمن المدى الطبيعي لمعدل الذكاء لديهم، فامتلاكهم للقدرات العقلية مثلهم كمثل الأطفال السامعين، كما أن الضعف في التطور المعرفي لدى الأطفال زارعي القوقعة يعود إلى محدودية الخبرات المادية والاجتماعية واللغوية التي يواجهونها (Mores, 2009: 89). وأوضح (العزة،٢٠٠١) أن التحصيل الأكاديمي لدى الأطفال زارعي القوقعة يكون غالبًا متدنيًا على الرغم من عدم انخفاض ذكائهم، وهذا يعزى إلى عدة عوامل مثل تعقيد طرق وأساليب التدريس، وعدم تلاؤم المناهج الدراسية مع احتياجاتهم، وانخفاض مستوى دافعيتهم للتعلم، والعلاقة الواضحة بين مستوى التحصيل الأكاديمي ودرجة الإعاقة السمعية التي يمتلكونها، فنجد أن أكثر المجالات التي تتأثر بالتحصيل الأكاديمي لدى الأطفال زارعي القوقعة مجال القراءة والكتابة، لأنهما يعتمدان على التطور اللغوي، والطفل المعاق سمعيًا يعاني من ضعف في المهارات اللغوية لديه (العزة، 2001: 57).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 69-90

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: مجتمع البحث: ويقصد بالمجتمع مجموعة من الافراد، او الاحداث او الأشياء التي يستهدفها الباحث الى ان يعمم عليها نتائج دراسته ذات العلاقة بالمشكلة محل البحث (النجار والزغبي، 2009: 86). ويتألف مجتمع البحث الحالي من الأطفال زارعي القوقعة المسجلين في معاهد الرعاية الاجتماعية الحكومية والاهلية المسجلة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية دائرة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة (بغداد، بابل، النجف) والبالغ عددهم (249) من كلا الجنسين للعام الدراسي (2024-2025) والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

مجتمع البحث موزع حسب متغيري الجنس والعمر

المحافظة	اسم المعهد	العمر						المجموع
		ثمان سنوات		تسع سنوات		عشر سنوات		
		الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	
بغداد	معهد الازدهار للإعاقة السمعية	0	0	0	1	2	0	3
	معهد صابرين للتخاطب	14	4	13	8	10	2	51
	معهد الدكتور ريسان يحيى للسمع والتخاطب	2	1	0	0	1	0	4
	المعهد العلمي لرعاية المعوقين سمعياً وكلامياً	0	0	0	0	1	0	1
بابل	معهد رقية للسمع والتخاطب/ بابل	10	17	11	14	10	21	83
	معهد الامل للصم والبكم	0	0	0	0	0	1	1
النجف الاشرف	معهد الرياحين لزارعي القوقعة	11	22	16	18	15	11	93

	معهد رقية للسمع والتخاطب/ النجف الاشرف	2	1	3	2	3	2	13
المجموع		39	45	43	43	42	37	249

ثانياً: عينة البحث: وتمثل العينة مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل، اذ يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله (عباس وآخرون، 2009: 217).

ولقد بلغت عينة البحث الحالي (120) طفلاً وطفلة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية (أسلوب التساوي)، من معاهد (صابرين للتخاطب في بغداد، رقية للسمع والتخاطب في بابل، الرياحين لزارعي القوقعة في النجف الاشرف)، وحسب متغيري الجنس والعمر الزمني، وكما موضح في الجدول (2):

جدول (2)

عينة البحث موزعة حسب متغيري الجنس والعمر

المحافظات	عدد المعاهد	العمر						المجموع
		ثمان سنوات		تسع سنوات		عشر سنوات		
		الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	
بغداد بابل النجف الاشرف	3	20	20	20	20	20	20	
المجموع		40		40		40		120

ثالثاً: أداة البحث (مقياس الادراك السمعي): لتحقيق اهداف البحث قام الباحثون بإعداد مقياس الادراك السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة في المعاهد الحكومية والأهلية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في محافظة (بغداد، بابل، النجف الاشرف) وتمت خطوات اعداد المقياس على النحو الآتي:

.مبررات اعداد المقياس

1- عدم ملاءمة معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة من حيث الصياغة اللفظية، اذ قد تكون مصممة لأعمار تختلف عن اعمار عينة الدراسة.

2- عدم ملاءمة معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة من حيث طول العبارات والتعامل مع عبارات طويلة جداً يؤدي الى شعور الأطفال بالملل والارهاق اثناء التقييم.

3- معظم المفردات والابعاد في المقاييس السابقة لا تتناسب مع طبيعة عينة البحث المكونة من الأطفال زارعي القوقعة كونها قد طبقت على أطفال من فئات أخرى.

ولغرض التعرف على اهم المشاكل في الادراك السمعي التي يعاني منها الطفل زارع القوقعة قام الباحثون بإعداد مقياس للإدراك السمعي وقد اتبع الباحثون الخطوات الآتية:

1- خطوات اعداد المقياس:

من اجل الشروع بإعداد مقياس الادراك السمعي لزارعي القوقعة اتبع الباحثون الخطوات الآتية:

أ- اطلع الباحثون على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع مهارات الادراك السمعي لدى الأطفال ضعاف السمع والأطفال زارعي القوقعة بصفة خاصة.

ب- الرجوع الى بعض الأدوات ذات العلاقة بموضوع الإعاقة السمعية لدى الأطفال مثل مقياس الادراك السمعي الذي أعدته كل من (الرميصاء، 2016) و(عبده، 2018).

ج- زيارة اكثر من مركز ومعهد للسمع والتخاطب في بغداد والمحافظات منها (مركز السمع والتخاطب في دائرة مدينة الطب في بغداد، مركز السمع والتخاطب في مستشفى الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) التعليمي في كربلاء المقدسة، معهد الرياحين لزارعي القوقعة في النجف الاشرف) والاستفادة من آراء الأطباء والمدربين المتخصصين في إعداد مقياس الادراك السمعي.

د- الإفادة من مشاهدة وتحليل مجموعة كبيرة من مقاطع الفيديو المنشورة على الانترنت (اليوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي) التي تعرض حالات الأطفال زارعي القوقعة سواءً في المنزل ام في الأماكن العامة ام في معاهد السمع والتخاطب للأطفال زارعي القوقعة.

وبعد ان قام الباحثون بهذه الخطوات تكونت لديهم صورة واضحة ونظرة متكاملة للطريقة التي ستكون عليها أداة البحث الحالي من حيث:

- مكونات المقياس والابعاد التي يمكن ان تشملها العينة ومدى تغطيتها للمفهوم المستهدف، والطريقة المناسبة لقياس المفهوم المراد قياسه، بالإضافة الى تحديد الافراد الذين سيقومون بالإجابة عن فقرات المقياس، كما قام الباحثون بانتقاء العبارات والمفردات الملائمة للمقياس.

2- صياغة الفقرات:

تمثل صياغة الفقرات واحدة من الخطوات الأساسية في عملية إعداد المقياس، حيث ان دقة المقياس في قياس ما اعد لقياسه تتوقف بشكل كبير على دقة ووضوح فقراته وهذا ما يفرض على الباحث ان يكون ملماً بشروط صياغة الفقرات (هادي، 2015: 93).

وقد تم تحديد خمس مهارات رئيسة بالاعتماد على رأي الخبراء وعلى تعريف (الزيات، 2007) يمكن ان تمثل الابعاد الأساسية التي يندرج تحتها الادراك السمعي لزارعي القوقعة وهي (ادراك النطق والتمييز السمعي والتذكر السمعي والاغلاق السمعي والتسلسل السمعي)، وقد تم تبني تعريف الادراك السمعي لـ(الزيات، 2007)"عملية عقلية معرفية تمكن الفرد من فهم وتفسير كل ما تستقبله أذنيه من مثيرات سمعية وهو امر ضروري لنموه لغوياً"(الزيات، 2007: 99).

بعد ذلك تم صياغة عدد من الفقرات الملائمة لكل مهارة من مهارات الادراك السمعي بإتباع أساليب وشروط صياغة الفقرات العلمية، وقد توزعت الفقرات على مهارات المقياس بواقع (6) فقرات لكل مهارة واصبح مجموع فقرات المقياس (30) فقرة.

3- تصحيح المقياس:

صحح المقياس على أساس خمسة بدائل تتراوح في قوتها، فكانت (امتياز، جيد جداً، جيد، متوسط، ضعيف) وكان تصحيح الفقرات حسب التوالي (4،3،2،1،0) على ان تعطى الدرجة (4) على الفقرة إذا كان الاختيار للبديل (امتياز)، وتعطى الدرجة (3) على الفقرة إذا كان الاختيار للبديل (جيد جداً)، و تعطى الدرجة (2) على الفقرة إذا كان الاختيار للبديل (جيد)، و تعطى الدرجة (1) على الفقرة إذا كان الاختيار للبديل (متوسط)، و تعطى الدرجة (0) على الفقرة إذا كان الاختيار للبديل (ضعيف)، مع الاخذ بطبيعة المجتمع والعينة التي سيطبق عليها المقياس، اذ قام الباحثون بإعداد بطاقة ملاحظة لتقييم مهارات الادراك السمعي من خلال تسجيل إجابة الطفل على المقياس تحتوي معلومات عن الطفل مثل اسم المعهد او المركز وموقعه واسم الطفل وعمره وجنس الطفل (ذكر، انثى) وتضم كذلك حقول يتم

فيها تسجيل إجابة الطفل والدرجة التي سيحصل عليها لكل فقرة بحيث تعرض فقرات المقياس بشكل متتابع وذلك بعرض الأدوات الخاصة بكل فقرة وحسب التعليمات ثم يسجل الباحثون استجابة الطفل ودرجته. بعد ذلك لجأ الباحثون الى اتباع الخطوات العلمية في التحقق من صلاحية المقياس في التعرف على توافر مستوى الادراك السمعي لدى عينة البحث وعلى النحو الآتي:

1- التحليل المنطقي لفقرات المقياس:

بعد اعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية قام الباحثون بعرض المقياس وتعليماته على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية والقياس والتقويم والتربية الخاصة، بلغ عددهم (14) خبيراً، وذلك للتحقق من (مدى صلاحية الفقرات في قياس كل مهارة، ومدى ملاءمة الفقرات لعمر الأطفال زارعي القوقعة، وتنظيم تعليمات المقياس، وتعديل الفقرات التي يستوجب اجراء التعديل عليها، وحذف الفقرات غير الملائمة)، تم استخدام (مربع كاي) لحسن المطابقة اذ تراوحت قيمة (مربع كاي) المحسوبة بين (14- 10,28) درجة وهي اعلى من قيمة (مربع كاي) الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) مما يدل على صلاحية جميع الفقرات في قياس ما وضعت لأجله.

2- التطبيق الاستطلاعي:

للتحقق من وضوح فقرات المقياس وتعليماته، وتحديد مدى صلاحيتها والكشف عن أي غموض قد يواجه الاطفال، تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (25) طفلاً وطفلة، وقد تأكد الباحثون من خلال هذا التطبيق الاستطلاعي ان فقرات المقياس وتعليماته واضحة ومعبرة عن الأغراض المعدة لأجلها، كما ان السؤال الخاص بكل فقرة واضح وملائم لمستوى الأطفال بعمر (8-10)، اما عن تحديد الوقت المخصص للمقياس فقد استعمل الباحثون ساعة لحساب الوقت المستغرق لكل طفل في العينة الاستطلاعية للإجابة عن فقرات المقياس فتراوح بين (10)و(12)، وان متوسط وقت الإجابة كان (11) دقيقة.

3- التحليل الاحصائي للفقرات

أ- عينة التحليل الاحصائي:

تكونت عينة التحليل الاحصائي من (150) طفلاً وطفلة بعمر (8-10) سنوات في المعاهد الحكومية والأهلية المسجلة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في محافظات (بغداد، بابل، النجف الاشرف) واختيرت العينة بالطريقة الطبقية (اسلوب التساوي) وكان عدد المعاهد(3)، وذلك لغرض اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس واستخراج الصدق والثبات والتمييز، وكما موضح في الجدول(3):

جدول (3)عينة التحليل الاحصائي

ت	المحافظة	اسم المعهد	عدد الاطفال	النسبة المئوية
1	بغداد	معهد صابرين للتخاطب	50	%33.33
2	بابل	معهد رقية للسمع والتخاطب	50	%33.33
3	النجف الاشرف	معهد الرياحين لزارعي القوقعة	50	%33.33
المجموع		3	150	%100

ب-القوة التمييزية للفقرات:

تشير القوة التمييزية للفقرات إلى مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات الدنيا ونظرائهم ذوي المستويات العليا في السمة التي تـقيسها الفقرة (Shaw, 1967: 450).

اذ يؤكد جيزلي وآخرون (Ghiselli et al, 1981) على ضرورة الاحتفاظ بالفقرات التي تتمتع بقوة تمييزية عالية في النسخة النهائية للاختبار، واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها وإعادة اختبارها (Ghiselli et al, 1981: 434).

وقد استعمل الباحثون أسلوب المجموعتين المتطرفتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الادراك السمعي لزارعي القوقعة، وطبق الباحثون المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (150) طفلاً زارع قوقعة، بعد ذلك جمع الباحثون الدرجة الكلية لكل استمارة، ثم قاموا بترتيبها تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة، ثم أخذوا نسبة (43%) من الدرجات العليا، ونسبة (43%) من الدرجات الدنيا وفقاً لما أشار له (العجيلي، 2017: 215)، اذ اصبح عدد كل مجموعة (65) طفلاً، ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتمت مقارنتها بالقيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (128)، وبناءً على ذلك اظهرت جميع فقرات المقياس قدرة عالية على التمييز بين الأطفال زارعي القوقعة الذين لديهم درجات عالية في المقياس وأولئك الذين لديهم درجات منخفضة في المقياس، وكما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4)
معاملات تمييز الفقرات

تسلسل الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3,536	0,739	2,594	1,141	5.753	دالة
2	2,971	0,890	1,811	1,074	6.900	دالة
3	2,608	0,927	1,058	0,725	10.944	دالة
4	2,565	1,021	1,014	0,795	9.951	دالة
5	2,304	1,252	0,275	0,511	12.462	دالة
6	2,014	1,242	0,246	0,497	10.974	دالة
7	3,000	0,804	1,884	0,916	7.603	دالة
8	3,101	0,876	2,000	0,985	6.937	دالة
9	2,681	0,962	0,652	0,837	13.213	دالة
10	3,087	0,853	1,898	1,113	7.038	دالة
11	3,014	0,831	1,811	1,032	7.536	دالة
12	2,347	1,054	0,246	0,525	14.810	دالة
13	2,217	1,109	0,347	0,564	12.474	دالة
14	2,420	1,103	0,492	0,699	12.256	دالة
15	2,420	1,116	0,434	0,756	12.225	دالة
16	2,869	0,998	0,637	0,803	14.461	دالة
17	2,202	1,145	0,275	0,615	12.316	دالة
18	2,565	1,230	0,565	0,776	11.420	دالة

دالة	13.099	0,745	0,724	1,048	2,753	19
دالة	12.975	0,759	0,521	1,076	2,579	20
دالة	11.894	0,599	0,391	1,079	2,159	21
دالة	11.723	0,604	0,420	1,236	2,362	22
دالة	10.673	0,778	0,463	1,189	2,289	23
دالة	13.077	0,699	0,507	1,104	2,565	24
دالة	15.055	0,698	0,536	0,994	2,739	25
دالة	8.798	1,180	1,420	1,019	3,072	26
دالة	12.458	0,739	0,478	1,132	2,507	27
دالة	13.201	0,778	0,521	1,034	2,579	28
دالة	12.583	0,777	0,550	1,114	2,608	29
دالة	9.531	0,685	0,362	1,351	2,101	30

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يُعتبر ارتباط درجة الفقرة الكلية للمقياس من أبرز الأساليب المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس (بركات، 1996: 80).

اذ استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون لتحديد قوة العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ومن خلال عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (150) طفلا وطفلة من الأطفال زارعي القوقعة، قد تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0,504 – 0,879) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,161) بمستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (148) كانت جميع النتائج دالة إحصائيًا وكما موضح في الجدول (5).

جدول (5)علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0,504	دالة	16	0,868	دالة
2	0,596	دالة	17	0,823	دالة
3	0,792	دالة	18	0,807	دالة
4	0,814	دالة	19	0,852	دالة
5	0,783	دالة	20	0,821	دالة
6	0,827	دالة	21	0,818	دالة
7	0,704	دالة	22	0,839	دالة
8	0,679	دالة	23	0,780	دالة
9	0,832	دالة	24	0,879	دالة
10	0,643	دالة	25	0,875	دالة
11	0,631	دالة	26	0,725	دالة
12	0,866	دالة	27	0,817	دالة
13	0,834	دالة	28	0,852	دالة
14	0,876	دالة	29	0,817	دالة
15	0,844	دالة	30	0,770	دالة

الثبات: يُعد الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة لأي مقياس، اذ يشير إلى قدرة المقياس على تقديم نتائج متسقة عند إعادته عدة مرات في قياس الظاهرة نفسها، وفي ظل ظروف متشابهة، فإذا أسفر الاختبار عن نتائج متقاربة في كل مرة، فإن ذلك يُعد مؤشرًا على ثباته (شحاتة وآخرون، 2003: 161).

وقد تحقق الباحثون من ثبات مقياس الادراك السمعي بطريقتين:

1- طريقة الاختبار واعادة تطبيق الاختبار: وقد قام الباحثون باختيار عينة طبقية (اسلوب التساوي) من الأطفال زارعي القوقعة (ذكور واناث)، ثم قام الباحثون بتطبيق المقياس مرتين بفارق زمني بلغ 14 يوماً، ثم قاموا بتطبيق معادلة معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الاول والثاني، ومن ثم تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين وقد بلغ معامل الثبات (0,992)، مما يشير الى مستوى عالٍ من الاستقرار عبر الزمن بالنسبة للمقياس.

2- الفا-كرونباخ: قام الباحثون بحساب الثبات باستخدام معادلة الفا-كرونباخ على درجات الأطفال عينة الثبات في التطبيق الاول حيث بلغت معادلة الفا-كرونباخ (0,979) ويعتبر معامل الثبات هذا جيد عند مقارنته بمعاملات ثبات المقاييس المماثلة في الدراسات السابقة والقريبة من الدراسة الحالية.

الوسائل الاحصائية: تم معالجة البيانات احصائياً بوساطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

نتائج البحث

اولاً: عرض النتائج

الهدف الاول: لغرض التحقق من الهدف الاول (مستوى الادراك السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة) تم تطبيق اداة البحث على عينة البحث الاساسية المكونة من (120) طفلاً وطفلةً من الأطفال زارعي القوقعة في المعاهد الحكومية والأهلية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وبعد جمع الاستمارات وتصحيحها ومعالجة البيانات احصائيا تبين ان الوسط الحسابي لدرجات العينة بلغ (53.808) والانحراف المعياري بلغ (31.294) وللتعرف على دلالة الفروق تم مقارنته مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (60)، ومن اجل التحقق من دلالة الفروق تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، فقد ظهر ان هناك فرقا بين المتوسطين ولصالح المتوسط الفرضي ، وكما موضح في الجدول (6):

جدول (6)
نتائج الهدف الاول

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
120	53.808	31.294	60	119	2.167	1.96	دالة

وقد اظهرت نتيجة الاختبار التائي ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (2.167) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (119) مما يشير الى ان عينة البحث الأطفال زارعي القوقعة يعانون من قصور في الادراك السمعي وهذا ما أشارت اليه الادبيات في مجال زراعة القوقعة بأن الأطفال من هذه الفئة يعانون من ضعف في مهارات الادراك السمعي التي تؤثر الى حد كبير في مستقبلهم اللغوي والاجتماعي والاكاديمي مما يستلزم من القائمين على معاهد ذوي الإعاقة السمعية ومدربي السمع والتخاطب والنطق تطوير مهارات الادراك السمعي للأطفال زارعي القوقعة في مختلف المراحل العمرية والنظر الى هذه الحالات بمسؤولية عالية من اجل الحد منها ومن اثارها.

الهدف الثاني: ولغرض التحقق من الهدف الثاني (دلالة الفروق في الادراك السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة حسب متغير الجنس(ذكور، اناث) قام الباحثون بتحليل البيانات احصائيا وفقا لمتغير

الجنس، اذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (54.467) بانحراف معياري (31.306)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للاناث (53.150) بانحراف معياري قدره (31.533)، ومن اجل التعرف على دلالة الفروق بين متوسطي الذكور والاناث، تم تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ثم قام الباحثون بمقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (118) وعند مستوى دلالة (0.05)، وكما موضح في الجدول (7):

جدول (7)
نتائج الهدف الثاني

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	60	54.467	31.306	118	0.230	1.96	غير دالة
الاناث	60	53.150	31.533				

ومن الجدول اعلاه يتبين عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين متوسطي الذكور والإناث، بعد مقابلة القيمة التائية المحسوبة البالغة (0.230) بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، وإن هذه النتيجة تشير إلى أن عينة البحث وفقًا لمتغير الجنس تتمتع بنفس المستوى من الادراك السمعي، وانهم لا يتصفون بمستوى سمعي متفاوت خصوصًا فيما يخص الادراك السمعي، وحتى وإن كانت البيئة الاجتماعية لا تحمل نفس الخصائص والسمات.

الهدف الثالث: ولغرض التحقق من الهدف الثالث (دلالة الفروق في الادراك السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة بحسب العمر (8، 9، 10) سنوات، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينة حسب السنوات الثلاث، ثم تم تطبيق معادلة تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق بين تلك المتوسطات، وتم مقابلة القيمة الفائية المحسوبة مع القيمة الفائية الجدولية بدرجتي حرية (2-119) وعند مستوى دلالة (0.05)، وكما موضح في الجدولين الآتيين.

الجدول (8)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث حسب متغير العمر

العينة حسب العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثماني سنوات	**40**	**52.800**	**30.877**
تسع سنوات	**40**	**53.775**	**31.091**
عشر سنوات	**40**	**55.600**	**33.158**

وبعد تطبيق معادلة تحليل التباين الاحادي ظهرت القيمة الفائية لدلالة الفروق بين المتوسطات الثلاثة كما موضح في الجدول (9):

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع مربع المتوسطات	القيمة الفائية	معنوية الدلالة
بين المجموعات	**193.617**	**2**	**96.808**	**0.097**	**دالة**
داخل المجموعات	**116346.975**	**117**	**994.419**		
الكلي	**116540.592**	**119**			

ومن مقابلة القيمة الفائية المحسوبة مع القيمة الفائية الحرجة يتبين أن الفروق ذات دلالة واضحة، وان المتوسطات غير متساوية، وعند الرجوع الى المتوسطات يتبين ان العينة من عمر 10سنوات كانوا يتمتعون بمستوى أكبر في الادراك السمعي، وقد يرجع هذا الفرق الى الاختلاف في النضج.

الاستنتاجات: استناداً الى نتائج البحث توصل الباحثون الى مجموعة من الاستنتاجات الاتية:

1- ان الأطفال زارعي القوقعة يعانون من ضعف او قصور في الادراك السمعي.

2- أن الأطفال زارعي القوقعة وفقًا لمتغير الجنس يتمتعون بنفس المستوى من الادراك السمعي، وانهم لا يتصفون بمستوى سمعي متفاوت خصوصًا فيما يخص الادراك السمعي.

3- ان الأطفال زارعي القوقعة من عمر 10سنوات كانوا يتمتعون بمستوى أكبر في الادراك السمعي، وقد يرجع هذا الفرق الى الاختلاف في النضج.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثون بالاتي:

1- على المؤسسات الحكومية الاهتمام بالأطفال زارعي القوقعة من خلال إنشاء مراكز متخصصة لتدريبهم وتعليمهم، اذ لاحظ الباحثون أن أغلب المراكز التي تهتم بالأطفال زارعي القوقعة هي مؤسسات غير حكومية.

2- ضرورة ان يكون مدربو السمع والتخاطب والنطق العاملون في معاهد ذوي الإعاقة السمعية من ذوي اختصاص التربية الخاصة وذلك لان اغلب العاملين في هذه المعاهد هم من اختصاصات بعيدة عن اختصاص التربية الخاصة ولا يستطيعون التعامل مع هذه الفئات.

المقترحات: في ضوء استنتاجات البحث يقترح الباحثون مجموعة من المشاريع البحثية المستقبلية على النحو الاتي:

1- اجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي على عينات اخرى في مرحلة الطفولة كضعاف السمع والاعتياديين.

2- اجراء دراسة مشابهة للتعرف على العوامل او المتغيرات المساهمة في الادراك السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة كالتدريب ودور الاسرة.

المصادر

- احمد، سهير .(2008). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**. ط1، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- احمد، سهير .(2008). **مدخل الى علم النفس**. الرياض: دار الزهراء للنشر.
- أمين، هبة .(2009). برنامج لتنمية الادراك السمعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. **(أطروحة دكتوراه غير منشورة)**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- بركات، باسمة كاظم هلاوي .(1996). الأسلوب المعرفي التكاملي (التجريد العيانية) وعلاقتها بالإبداع. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- البطاينة، أسامة والراشدان، مالك والسبايلة، عبيد والخطاطبة، عبد المجيد .(2009). **صعوبات التعلم النظرية والممارسة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الجزائري، حيدر كريم .(2019). صعوبات الادراك السمعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **المؤتمر العلمي الدولي الثاني**، كلية الامام الكاظم (عليه السلام)، بغداد، العراق.
- الجوالدة، فؤاد عيد .(2012). **الإعاقة السمعية**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- حافظ، نبيل .(2004). **صعوبات التعلم والتعليم العلاجي**. القاهرة: دار زهراء الشرق.
- رضوان، شيرين طه محمد .(2022). فعالية برنامج تدريبي لتحسين الادراك السمعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية. **مجلة كلية التربية**. مصر، جامعة بني سويف، المجلد 19،العدد 115.

- ركزة، سميرة وبعيبن، نادية .(2015). تقييم القدرات الادراكية السمعية عند الأطفال الصم المستفيدين من الزرع القوقعي. **مجلة البحوث والدراسات الإنسانية**. الجزائر، جامعة 20 أوت 1955، العدد 11.
- الرميصاء، أسامة محمد صلاح .(2016). برنامج لتنمية الادراك السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- الزيات، فتحي مصطفى .(2007). **صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية**. القاهرة، مصر: دار النشر للجامعات.
- سالم، سامية إبراهيم .(2021). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات الادراك السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة. **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**. مصر، العدد 49.
- شحاته، حسن والنجار، زينب وعمار، حامد .(2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. ط1، القاهرة، مصر: دار المصرية للنشر والتوزيع.
- الشخص، عبد العزيز .(2006). **قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة**. ط2، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- الشيخ، محمد .(1999). العلاقة بين أسلوب التعليم والتفكير المعتمد على قضية استخدام نصف الدماغ والتآزر الحركي – البصري المنفرد والثنائي لدى عينة أطفال الصف السادس الابتدائي. **مجلة علم النفس**. القاهرة، العدد 52.
- عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد.(2009). **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد العظيم، عايدة محمد .(2011). فعالية برنامج تدريبي للحد من قصور الادراك السمعي في خفض اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- عبد الوهاب، ريم .(2010). فعالية برنامج حركي لتنمية الانتباه السمعي والبصري للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
- عبده، محمود عبده .(2018). فعالية برنامج تدريبي قائم على الوعى الفونولوجي لتنمية الإدراك السمعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من المرحلة الابتدائية. **مجلة كلية التربية**. مصر، جامعة بني سويف، العدد 83.
- عثمان، ايمان شحات رمضان .(2022). فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللغوية لتحسين بعض مهارات الادراك السمعي وأثره على الوعي الصوتي لدى الأطفال زارعي القوقعة. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف، مصر.
- العجيلي، صباح حسين .(2017). **اساسيات في القياس والتقويم**. عمان، الأردن: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- عدس، محمد .(2002). **صعوبات التعلم**. ط3، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- العزة، سعيد .(2001). **الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام واللغة والنطق**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- علي، أبو الخير احمد عبد الحليم .(2022). فعالية برنامج تدريبي قائم على تدريبات اللفظ المنغم في تنمية مهارات التواصل اللفظي للأطفال زارعي قوقعة الأذن الالكترونية. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، مصر.

- عيسى، احمد نبوي عبدة .(2010). **زراعة القوقعة الالكترونية للأطفال الصم: الدليل العلمي للآباء والمعلمين**. ط1، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عيسى، احمد وعبيدات، يحيى .(2010). فعالية برنامج تأهيلي سمعي لفظي وعلاقته بالتمييز السمعي والذاكرة السمعية التتابعية لدى عينة من الأطفال زارعي القوقعة الالكترونية في مدينة جدة. **مجلة كلية التربية**. مصر، جامعة بنها، المجلد4، العدد2.
- فهيم، مصطفى .(2001). **الطفل ومشكلات القراءة.** القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- القرشي، احمد .(2004). **مهارات التدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بين النظرية والتطبيق**. القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر والتوزيع.
- القريطي، عبد المطلب أمين .(2005). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- القريطي، عبد المطلب أمين .(2014). **ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم**. القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- القريوتي، يوسف والسرطاوي، عبد العزيز والصمادي، جميل .(2001). **المدخل الى التربية الخاصة**. القاهرة، مصر: دار القلم للنشر والتوزيع.
- النجار، فايز جمعة والزغبي، ماجد راضي .(2009). **أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي**. عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- هادي، زينب علي .(2015). المهارات السمعية والبصرية والحركية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي متلازمة داون. **(أطروحة دكتوراه غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة بابل.
-Bahatheg, R. O.(2015). iPads enhance interaction skills among hearing impaired children of low-income families in Saudi Arabia. **International Education Studies, 8.**
-Dammeyer, J.(2009). Psychosocial development in a Danish population of children with cochlear implants and deaf and hard-of-hearing children. **Journal of Deaf Studies & Deaf Education, 5**(1), 50-58.
-Ghiselli, E. E., Campbell, J., & Zedeck, S.(1981). **Measurement theory for behavioral sciences.** San Francisco: H. Freeman.
-Hunt, N.& Marshall, K.(2012). **Exceptional children and youth** (5th ed.). U.S.A: Wadsworth Cengage Learning.
-Mores, D.(2009). **Educating the deaf: Psychology, principles, and practices.** Boston: Houghton Mifflin Company.
-Narr, R.(2017). Phonological awareness and decoding in deaf/hard-of-hearing students who use visual phonics**. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 13.**
-Northern, J.,& Downs, P.(2002**). Hearing in children**. Philadelphia: Lippincott Williams& Wilkins.
-Park, U.(2008). **Characteristics of phonological processing, reading, oral language, and auditory processing skills of children with mild to moderate sensorineural hearing loss** (Ph.D. thesis, The Pennsylvania State University).

-Shaw, M. E.(1967). **Group dynamics: The psychology of small group behavior**. McGraw-Hill.
-Susan, D.,& Witie, R.(2000). Self-management and peer monitoring within a group contingency to decrease uncontrolled verbalizations of children with ADHD**. Journal of Learning Disabilities**.

ملحق(1)

مقياس الادراك السمعي

مهارات الادراك السمعي:

اولاً: مهارة ادراك النطق: وهو قدرة الطفل على إدراك تشكيل الصوت وكيفية إخراجه، ومعرفة أن الكلمات أو الجمل التي يسمعها تتكون من أصوات ومقاطع بعد تجزئتها لتكون كلمة واحدة مرة أخرى، فالطفل الذي يفتقد إلى النطق الصحيح للكلمة يفتقد إلى معناها، وبالتالي يصعب عليه فهمها، وتضائل حصيلته اللغوية والمعرفية لصعوبته في الإدراك (الزيات، 2007: 99–103).

ت	الفقرات	امتياز	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف
1	يدرك وجود الصوت من عدمه					
2	يحدد الجهة التي يصدر منها الصوت مثل (امام، خلف، يمين، يسار)					
3	يدرك معنى الكلمات التي ينطقها					
4	يدرك معنى الكلمات التي يسمعها					
5	يدرك الأخطاء اللغوية في الجمل التي يسمعها مثل (اكبت بالقلم، اعلب كرة القدم)					
6	يدرك معنى الكلمات المسموعة ناقصة حرف او اكثر مثل (كـ...ة القدم، شـ ..وق الـ...مس)					

ثانياً: مهارة التمييز السمعي: معرفة الطفل الأصوات التي يسمعها وقدرته على التمييز بين هذه الأصوات، لأنها متقاربة في النطق لكنها مختلفة المعنى مثل: كلمة (سورة- صورة)(الزيات، 2007: 99–103).

ت	الفقرات	امتياز	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف
1	يميز بين الأصوات العالية والمنخفضة					
2	يتعرف الى الأصوات المختلفة عن طريق سماع اصواتها مثل (صوت السيارة، صوت الجرس، صوت البلبل)					
3	يكمل الجملة الناقصة من خلال التمييز بين معاني الكلمات المسموعة مثل (اكتب على .....(الصورة، السبورة)					
4	يميز الأصوات المعبرة عن المشاعر المختلفة مثل (صوت بكاء، صوت ضحك)					
5	يتعرف على صوت معين من بين عدة					

	أصوات مثل (صوت الرجل، صوت المرأة)					
6	يميز الكلمة الصحيحة بدلاً من الكلمة الخاطئة التي تحتويها الجملة مثل (ألعب كرة القلم..... القدم)					

ثالثاً: مهارة الذاكرة السمعية: هي استرجاع الطفل المعلومات التي تم الاحتفاظ بها في الذاكرة سواء لفترة قصيرة أو طويلة، وهذا يعتمد على قدرات الطفل ودرجة تركيزه فالأطفال الذين يجدون صعوبة في تخزين واسترجاع ما يسمعونه من مثيرات يحتاجون إلى المعلومات المقروءة (الزيات، 2007: 99–103).

ت	الفقرات	امتياز	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف
1	يتذكر جملة مسموعة مكونة من اربع كلمات مثل (يرسم الرسام لوحة جميلة) (قرأت فاطمة الدرس جيداً)					
2	يتعرف الى الكلمة المحذوفة من سلسلة كلمات بعد اعادتها مثل (فأر– كلب– قطة) (فأر– قطة)					
3	يتعرف الى الكلمة المضافة لسلسلة من الكلمات بعد اعادتها مثل (شاي– قهوة– حليب)(شاي– قهوة– حليب– كاكا)					
4	يتذكر قائمة مكونة من ثلاث كلمات بأي ترتيب كان مثل (مكتب، نور، اسد)					
5	يستطيع إعادة قائمة مكونة من خمس كلمات مثل (ولد، أم، بيت، قطة، فيل)					
6	يتذكر سماعياً مجموعة من الأرقام غير المتتالية مثل (3،4،2،6)					

رابعاً: مهارة الاغلاق السمعي: قدرة الطفل على مزج صوت ناقص من الكلمة حتى تكتمل الكلمة مثل كلمة (حا– سوب) (الزيات، 2007: 99–103).

ت	الفقرات	امتياز	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف
1	يشكل كلمات ذات معنى بعد سماع حروفها المتقطعة مثل (مو ....زة، ور...دة)					
2	يكمل جملة الطلب التي يسمعها بما يناسبها من الاختيارات مثل(اجلس على ...(السبورة– الكرسي)(نم على ...(السرير– الشارع)					
3	يستطيع تكملة جملة متجانسة في تركيبها مثل (اكل الولد....، ذهب التلميذ الى....)					
4	يقدر على توليف الأصوات مع بعضها					

	لتكوين الكلمات مثل (قـ، فذ)(فر، حان)					
5	يتمكن من تكوين كلمة من ثلاثة أصوات مثل (رَ، سَـ، مَ)(نَـ، جَـ، حَ)					
6	يكمل المعنى الصحيح للكلمة الناقصة مثل (برت.....برتقال)					

خامساً: مهارة الترتيب السمعي: قدرة الطفل على ترتيب المعلومات التي يسمعها بترتيبها الصحيح كما هي في فقرات مسلسلة ومتتابعة كترتيب الحروف الابجدية أو الاعداد أو شهور السنة من خلال التسلسل السمعي (الزيات، 2007: 99–103).

ت	الفقرات	امتياز	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف
1	يتمكن من نطق الكلمات بالتسلسل الذي سمعها به مثل(فاطمة، زيد، كتاب)					
2	يتمكن من إعادة قائمة مكونة من ارقام متسلسلة مثل (1،2،3،4)					
3	يستطيع إعادة جملة بنفس الترتيب الذي سمعه مثل (ذهب احمد الى السوق)					
4	يردد جملة كاملة قصيرة او طويلة بعد سماعها مثل (اكتب بالقلم)(يقف المعلم امام التلاميذ)					
5	يرتب الوان العلم العراقي كما تم الاستماع اليها (احمر، ابيض، اخضر، اسود)					
6	يرتب المعلومات المسموعة التي يحفظها بترتيبها الصحيح مثل (فصول السنة)					

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 69-90

Auditory Perception in Children with Cochlear Implants

Amjed Azeez Qateh
Ministry of Education – Thi-Qar Directorate of Education
As. Prof. Dr. Zainab Ali Hadi
Al-Mustansiriyah University – College of Basic Education
Prof. Dr. Israa Hassan Ali
Al-Mustansiriyah University – College of Basic Education

Abstract

The present study aims to identify the level of auditory perception among children with cochlear implants in institutes for the hearing impaired. It also seeks to explore differences in auditory perception based on gender (male, female) and chronological age (8, 9, and 10 years). A stratified random sample (equal distribution method) of (120) children with cochlear implants was selected from both public and private institutes for the hearing impaired affiliated with the Ministry of Labor and Social Affairs in the governorates of (Baghdad, Babylon, and Najaf). The researchers developed and applied an auditory perception scale after following all scientific procedures, resulting in a final version consisting of 30 items.

The results showed a generally low level of auditory perception among the sample of children with cochlear implants. The sample exhibited the same level of auditory perception regardless of gender, while the level was affected by chronological age.

Conclusions:

Children with cochlear implants suffer from weakness or deficiency in auditory perception.

Recommendations:

Government institutions should pay attention to children with cochlear implants by establishing specialized centers for their training and education, as researchers observed that most of the centers that cater to these children are non-governmental institutions.

Suggestions:

Conduct a similar study to the current research on other samples of children, such as those with hearing impairments and typical hearing.

Keywords: Auditory, Auditory perception, children with cochlear implants